موجة من النشاط مع اقتراب نهاية مشروع "دعم التنوع الثقافي والابتكار في مصر"

الإسكندرية، ٧ من مايو ٢٠١٥ – يشهد برنامج "دعم التنوع الثقافي والابتكار في مصر" موجة من النشاط مع اقتراب نهاية البرنامج الذي بدأ في نوفمبر ٢٠١٣. و يعد البرنامج مشروع مشترك بين مكتبة الإسكندرية والاتحاد الأوروبي تم تطويره بهدف تنمية الجانب الثقافي في مصر. فهو يسعى إلى توسيع نطاق المشاريع الثقافية في مصر وتشجيع التربية الفنية، كما يسعى أيضاً إلى الاستفادة من تراث مصر الثقافي والموارد البشرية للاستعانة بالفنون والثقافة كعنصر دعم قوى لتنمية البلاد.

ولتحقيق هذه الأهداف، فقد دمج البرنامج عدداً من الأنشطة المصممة خصيصاً ليتم تنفيذها على مدار فترة ٢٤ شهرا — المدة المخصصة للمشروع. وتستند هذه الأنشطة على ثلاثة محاور رئيسية، والتي تشكل ركائز البرنامج. وتشمل هذه الأنشطة المشروعات التالية: "النقاشات الثقافية"، "دعم ورسم خريطة للصناعات الثقافية في مصر"، "الفن في الفصل الدراسي"، "شمال وجنوب"، "كوم الدكة" و"بيت السناري".

وفيما يتعلق بمشروع "النقاشات الثقافية"، فقد تم الانتهاء من الحلقة التاسعة في مارس الماضي وذلك ضمن الاثنتا عشرة الحلقة المقرر عقدهم خلال المشروع. ويختص مشروع النقاشات الثقافية ببحث سبل لتحسين القطاع الثقافي في مصر، حيث يتم دعوة الخبراء وكبار المثقفين ومسؤولي الوزارات وغيرهم للعمل على تقييم الوضع الثقافي الحالي وإعداد سياسة ثقافية وطنية لمصر.

أما مشروع "دعم ورسم خريطة للصناعات الثقافية في مصر" والذي يسعى إلى ترسيخ الصناعات الثقافية في مختلف أنحاء مصر، فقد أوشك على الانتهاء أيضاً حيث يستعد فريق عمل المشروع لعقد ورشة العمل الرابعة والقبل الأخيرة بين ١٨ إلى ١٩ من مايو في مدينة شرم الشيخ.

أما بخصوص المبادرات المخصصة للشباب وللطلاب الصغار، فقد اختتم كلاً من مشروعي "الفن في الفصل الدراسي" و"شمال وجنوب" أعمالهم، والأول هو عبارة عن مبادرة أعدت خصيصاً لطلاب المدارس الحكومية والتجريبية، تهدف إلى تعريف هؤلاء الطلاب على أشكال الإبداع الفني وتشجيع مواهبهم بالإضافة إلى تطوير

مهاراتهم الاجتماعية. وفي هذا الإطار تم عقد عدداً من ورش العمل في مختلف المحافظات المصرية، كان آخرها في ٢٠ أبريل في مدينة مرسى مطروح. ومن ناحية أخرى، اختتم مشروع "شمال وجنوب" أعماله أيضاً في مارس الماضي، واتخذ النشاط شكل رحلة الإبداعية زارت عدداً من المحافظات المصرية، وذلك بهدف رعاية المواهب الناشئة وتشجيعهم على التفاعل مع تراث مصر الثقافي المتنوع.

بالإضافة إلى ذلك، فقد قام برنامج "دعم التنوع الثقافي والابتكار" في مصر" بالعمل على إنشاء منافذ ثقافية في المناطق المحرومة كوسيلة لتشجيع الوصول إلى الفنون والمشاركة الثقافية، ووقع اختيار البرنامج على موقعين تحديداً هما منطقة كوم الدكة بالإسكندرية وبيت السناري الأثري بالقاهرة. فيما يتعلق بكوم الدكة، فقد تم عمل دراسات خاصة بتطوير المنطقة، بينما استضاف بيت السناري العديد من الأنشطة المتنوعة؛ شملت خمس دورات من منتدى الشباب للإبداع وثلاث مسابقات فنية.

ومن المتوقع أن يختتم برنامج "دعم التنوع الثقافي والابتكار في مصر" أعماله في نوفمبر ٢٠١٥، بعقد مؤتمر رفيع المستوى بمكتبة الإسكندرية تستمر فعاليته لمدة ثلاثة أيام، حيث يتم عرض جميع الجهود المبذولة والنتائج التي توصل إليها البرنامج وكذلك مناقشة وضع سياسة ثقافية لمصر وذلك بمشاركة عدد كبير من المثقفين والأدباء والعاملين في مجالات الثقافة المختلفة في مصر.